

تفسير السعدي

لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

{ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ } أي: لا يقربه شيطان من شياطين الإنس

والجن، لا بسرقة، ولا بإدخال ما ليس منه به، ولا بزيادة ولا نقص، فهو محفوظ في

تنزيله، محفوظة ألفاظه ومعانيه، قد تكفل من أنزله بحفظه كما قال تعالى: { إِنْ أَنزَلْنَا

نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } { تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ } في خلقه وأمره، يضع كل شيء

موضعه، وينزله منازل. { حَمِيدٌ } على ما له من صفات الكمال، ونعوت الجلال، وعلى ما

له من العدل والإفضال، فهذا كان كتابه، مشتملاً على تمام الحكمة، وعلى تحصيل

المصالح والمنافع، ودفع المفاسد والمضار، التي يحمد عليها.